محمد نادر العمري

رمضان غزة.. صوم الجياع

يحل شهر رمضان المبارك على أهالي الأراضي المحتلة عموماً وقطاع غزة خصوصاً في ظل ظروف وأوضاع معيشية وحياتية وإنسانية لم تشهدها فلسطين منذ نكبة عام ١٩٤٨ حتى يومنا هذا، حيث أمسى أكثر من ٨٥ بالمئة من أهالي القطاع نازحين عن بيوتهم التي تهدمت بشكل كامل أو جزئي، والبنى التحتية شلت بشكل كامل تقريباً، ومقومات الحياة من كهرباء وصحة وغذاء وماء أصبحت معدومة، والأوبئة بأنواعها تجتاح القطاع وتصيب مواطنيه، وأسواقها اضمحلت معالمها، ومساجدها مهدمة، وأرقام الشهداء والجرحى والمفقودين مازالت في تسارع عمودي، وبهجة هذا العام غائبة تماماً حتى إنه بات في مقدورنا أن نقول إن غزة بدأت صومها المبجحف منذ نصف عام تقريباً.

هذا الواقع المأساوي بكل معالمه الملموسة وغير الملموسة، يؤكد على حقيقة ما يسعى إليه الكيان الصهيوني وحكومته المتطرفة بتواطؤ من الكثير من الدول التي تدعي سعيها لحماية حقوق البشر والإنسانية، إذ إن المتابع لكل مراحل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بعد عملية طوفان الأقصى في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، يمكن له أن يلحظ مراحل فرض المجاعة على أهالي القطاع للوصول إلى الهدف الذي أطلق عليه وزير المالية الإسرائيلي، بتسلائيل سموتريتش: «دفع أهالي قطاع غزة للهجرة الطوعية» من خلال المواقف التالية:

– المرحلة الأولى: وهي المرحلة التي تلت عملية طوفان الأقصى مباشرة وامتدت حتى بدء سريان الهدنة المؤقتة الأولى التي تم التوصل إليها نهاية شهر تشرين الثاني من العام الماضي، إذ برزت أهم المواقف في هذه المرحلة لفرض المجاعة وفق الآتي:

أولاً- إعلان رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فرض حالة الطوارئ داخل الأراضي المحتلة لحشد كل إمكانات الكيان المحتل لشن عدوان واسع وطويل على غزة وإعلانه صراحة وقف إدخال المساعدات إلا بعد إنجاز أهدافه الثلاثة.

ثانياً- مسارعة معظم أركان الكيان الحكومي المحتل لإطلاق تصريحات متطرفة وعنصرية تعكس طبيعة السياسات العدوانية المتفق عليها داخل الحكومة المصغرة «الكابينت» أو داخل مجلس الحرب، ولعل أبرز هذه التصريحات تمثلت بما تفوه به وزير الدفاع للكيان المغتصب، يوآف غالنت، عندما وصف أهالي القطاع بـ«الحيوانات البشرية»، داعياً المؤسسات الرسمية في إسرائيل لحرمان القطاع من كل مقومات وأشكال الحياة عندما قال: «سنفرض حصاراً كاملاً على مدينة غزة، لا كهرباء ولا طعام ولا ماء ولا وقود، كل شيء مغلق نحن نحارب حيوانات بشرية وننصرف وفقاً لذلك».

ثالثاً- الاستناد في شرعنة تصعيد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى بعض المزاعم الصهيونية المستوحاة من «التوراة» وفق زعمهم، كرسالة أرسلها نتنياهو لجنود كيانه ووزعها مكتبه على وسائل الإعلام وجاء فيها: «أذكر ما فعله بك عماليق»، وهذا المصطلح يعني «ثروة الشر في التقاليد اليهودية، واستخدمه نتنياهو أكثر من مرة من أجل تحفيز جنود قوات الاحتلال في عدوانهم على قطاع غزة، استناداً إلى ما ورد في الآية الثالثة من الفصل الخامس عشر من كتاب «صموئيل»: «اذهب واضرب العماليق وحرموا كل ما لهم ولا تعف عنهم، بل اقتلوا على السواء الرجل والمرأة، الطفل والرضيع، بقراً وغنماً، جملاً وحماراً».

رابعاً- ما تضمنته مشاريع التهجير المعلنة سواء المذكرة المسربة في السادس عشر من تشرين الأول والصادرة عن وزارة الأمن الإسرائيلي أو الاقتراحات التي قدمها الساسة الصهاينة بمختلف تصنيفاتهم، وربطت الحياة الكريمة لأهالي غزة بطلب اللجوء الطوعي بعد فرض الحصار القسري عليه داخل وطنهم، ترافق هذا مع محاولات صهيونية لتأليب الشارع ضد المقاومة من خلال ربط مسؤولية ما يتعرضون له من أوضاع صعبة بسلوك المقاومة وقادتها.

– المرحلة الثانية: وامتدت منذ تنفيذ مراحل اتفاق الهدنة حتى يومنا هذا، وتجلت توجهات ومواقف وسلوكيات الكيان الإسرائيلي في فرض المجاعة على قطاع غزة من خلال مروحة من المعطيات الآتية:

أولاً- عدم تطبيق بنود الاتفاق الذي نص على إدخال أكثر من ٢٠٠ شاحنة يومياً إضافة لأربع شاحنات تحمل الغاز والوقود، إذ سعت إسرائيل للتملص من هذا الالتزام من خلال عرقلة مرور الشاحنات ووضع العراقيل في إجراءات التفتيش،وغيرها من إجراءات كان هدفها منع دخول أي من أشكال استمرار الحياة لأهالي القطاع بالتوازي مع منع عودة أهالي الشمال إلى مناطقهم وزيادة الخناق على أكثر من ٧٠٠ ألف غزاوي أخفق الكيان في دفعهم للنزوح نحو الجنوب.

ثانياً- وقف الهدنة وعدم التوصل لاتفاق إطلاق نار شامل، كان أبرز التعبيرات عن استمرار توجه الكيان لاستهداف أهالي القطاع بالقوة العسكرية إلى جانب الحصار القسري المحكم.

ثالثاً- نقل المعركة البرية من الشمال باتجاه الجنوب والوسط، الأمر الذي نجم عنه احتلال وتدمير الأراضي الزراعية وقتل الحيوانات وإغلاق الشاطئ،وهو ما زاد من مؤشرات المجاعة.

رابعاً- استهداف سيارات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين («أونروا» قبل مسارعة الكيان لإتهام موظفي الوكالة بالمشاركة مع فصائل المقاومة الفلسطينية بعملية «طوفان الأقصى» من دون تقديم أي دليل ملموس حتى إعداد هذا المقال، الأمر الذي دفع الكثير من الدول لإيقاف تمويل الوكالة التي باتت على حافة الشلل الكلي من حيث تقديم مساعداتها لأهالي القطاع.

خامساً- عرقلة نتنياهو وزمرة ائتلافه الحكومي من اليمين المتطرف لأي اتفاق من شأنه وقف إطلاق النار وإدخال المساعدات لأهداف تتمثل بالسعي للبقاء في السلطة والتهرب من المحاسبة القضائية بالنسبة لـ«لأول»، والسعي لتكريس التطرف العنصري وترجمة مشروع التهجير بالنسبة للمتطرفين، وهو ما أدى بطبيعة الحال إلى عزلة الجهود الإقليمية والدولية «بارس ٢+٤» أو «مباحثات الدوحة والقاهرة المتكررة»، وإن كانت خجولة بضغطها على الكيان مقارنة بالضغط الذي مورس على المقاومة للتوصل لاتفاق، وهو ما نجم عنه اتساع دائرة الشهداء الذين قضوا نتيجة نقص الغذاء إلى جانب شهداء المجازر المرتكبة.

سادساً- البحث عن حلول إقليمية ودولية «خجولة وتجميلية» لتقديم المساعدات الإنسانية لأهالي القطاع مثل «رمي المساعدات عبر الجو» أو عبر ما سمي إنشاء الممر البري، وكلتا المحاولتين ليس سوى محاولة من بعض هذه الدول لتلميع صورتها أمام الرأي العام الداخلي والدولي أو بهدف التنصل من مسؤولياتها المتنوعة أو ربما بهدف مساعدة إسرائيل في تقليص عدد أهالي القطاع كما هي حال المخاوف من خلفية إنشاء ميناء ومعبر بحري قد يشكل خطوة أولية لنقل الغزاويين من وإلى خارج القطاع.

اللافت هنا خلال هذا المرحلة أن إسرائيل لم تكن وحدها مسؤولة عن جريمة المجاعة المرتكبة بل إن الكثير من الدول ولاسيما الولايات المتحدة الأميركية هي شريكة أساسية، وتوجيه أصابع الاتهام هنا مبني على معطيات أبرزها: استمرار إغداق السلاح لإسرائيل من قبلها، وعرقلة ثلاثة مشاريع داخل مجلس الأمن لإيقاف العدوان وإدخال المساعدات، والتمسك الأميركي بالمطالب الإسرائيلية بالهدن المؤقتة.

مجاعة غزة تزداد مع قدوم شهر رمضان المبارك، وهي جريمة بكل المعايير الإنسانية والدينية والأخلاقية والسياسية والقانونية، وهو ما يدفعنا للوقوف بين منتصف تساؤلين، الأول: هل عدم التوصل لاتفاق مع قدوم شهر رمضان واتساع رقعة المجاعة سيكونان نواة انتفاضة ثالثة قوية جداً كتعبير عن غضب شعبي عربي وإسلامي لا يقتصر على الداخل الفلسطيني فقط؟ والسؤال الثاني: أين السلطة الفلسطينية مما جرى ويجري، أليست أيضاً تتحمل مسؤولية تمسكها بأوسلو على حساب أرواح الشهداء حالها بذلك حال الكثير من الأنظمة السياسة العربية والإسلامية؟

كاتب سوري

دفعة مساعدات جديدة إلى غزة وخروج مصابين عبر رفح

«الصحة العالمية» و«أونروا» تحذران من المجاعة

على حين حذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، من عواقب تفشي الجوع في غزة، أعلن ممثل المنظمة في مصر نعمة عبد آن أكثر من ٨ آلاف مريض في القطاع يحتاجون إلى إجلاء طبي، في وقت تحدثت فيه مصادر إعلامية عن تواصل فتح معبر رفح الحدودي ودخول شاحنات مساعدات إلى غزة واستقبال مصابين ومسافرين في الجانب المصري.

وحسب موقع «اليوم السابع» المصري حذر غيبريسوس، من عواقب تفشي الجوع في غزة، وشدد على الحاجة لضمان الوصول المستدام والآمن بشكل منتظم للمنشآت الصحية لتزويدها بالإمدادات التي تشتد الحاجة إليها لإنقاذ الحياة، مجدداً الدعوة لوقف إطلاق النار.

وأكملت منظمة الصحة العالمية وشركاؤها بعثة إلى المستشفى الأهلي ومستشفى الصحابة، شمال غزة، اللذين يعملان بطاقة محدودة في ظل نقص الغذاء والوقود والمتخصصين والإمدادات الضرورية والأدوية بما فيها التخدير، وفق مركز أنباء الأمم المتحدة.

وأوضح غيبريسوس، أن الفريق قام بتوصيل إمدادات لجراحة العظام والرضوض تكفي مئة وخمسين مريضاً و١٣ ألف لتر من الوقود للمستشفى الأهلي و١٢ ألف لتر لمستشفى الصحابة.

من جهتها، جددت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل لاجئي فلسطين «أونروا» التحذير من تفشي الجوع في كل مكان بقطاع غزة، مؤكدة أن الوضع في الشمال مأساوي، حيث «يمنع وصول المساعدات عبر البر رغم الدعوات المتكررة، مع بدء شهر رمضان المبارك».

وذكرت الوكالة أن هذا الوضع سيزيد عدد الوفيات، مشددة على أن ضمان الوصول الإنساني بأنحاء قطاع غزة والوقف الإنساني الفوري لإطلاق النار حتميان لإنقاذ الأرواح، وفق ما نقل «اليوم السابع».

في السياق، قال ممثل منظمة الصحة العالمية في مصر نعمة عبد، في بيان له أمس، إنه في إطار التعاون مع وزارة الصحة المصرية، ستلبي منظمة الصحة العالمية الاحتياجات الطبية العاجلة للمصابين ومرضى الحالات الشديدة من خلال دعم الرعاية الجراحية والعلاج الطبي للأمراض السارية وغير السارية، فضلاً عن دعم علاج الصدمات النفسية والتدخلات الطبية الحيوية الأخرى، خلال توقيع اتفاقية بين المنظمة وسفارة اليابان لدعم المرضى القادمين من غزة لعلاجهم في مصر.

وأضاف: إن تقديرات منظمة الصحة العالمية تشير إلى أن هناك أكثر من ٨٠٠٠ شخص لا يزالون داخل غزة يحتاجون إلى إجلاء طبي خارج القطاع، منهم ٦٠٠٠ شخص يُعانون إصابات الحرب، و٢٠٠٠ شخص يعانون حالات طبية أخرى.

جاء ذلك خلال توقيع اتفاقية بين منظمة الصحة العالمية واليابان، حيث قدمت اليابان منحة بقيمة ٨,٣ ملايين دولار حتى يتسنى تقديم الدعم الأساسي لمرضى الحالات الحرجة الذين جرى إجلاؤهم من غزة إلى مصر لتلقي العلاج الطبي.

إلى ذلك، تواصل أسر الإثنين فتح معبر رفح الحدودي بين مصر وغزة، واستقبلت مصر الجرحى والمصابين القادمين من قطاع غزة للعلاج بالمستشفيات المصرية، الذين وصلوا عن طريق معبر رفح بالتزامن من إدخال دفعة مساعدات جديدة لقطاع غزة، وفق ما نقل «اليوم السابع» عن بيانات إدارة معبر رفح.

وتضمنت بيانات إدارة معبر رفح أنه جرى استقبال ٢٩ مريضاً وجريحاً ومرافقين لهم، و١٩٠ مصرياً، وأعداد من حملة جوازات أجنبية، كما أنه جرى إدخال الشاحنات المحملة بالمساعدات وعددها ٢٤٠ شاحنة.

بالتزامن، قالت القيادة الوسطى الأميركية في حسابها على منصة «أكس»، إن الولايات المتحدة والأردن نفذتا إنزالاً جوياً جديداً للمساعدات الإنسانية على قطاع غزة، شمل أكثر من ١١٥٠٠ وجبة للفلسطينيين، وأضافت إن أحدث عملية إنزال جوي على شمال غزة شملت كميات من الأرز والطحين والأغذية المعلبة.

وكالات

هاجم جنود الاحتلال في تلة الطيحات ومحيط الراهب.. ودك «جل العلام» بأسلحته المناسبة

حزب الله يستهدف بمسيّرات انقضاضية ثكنة «كيلع» بالجولان السوري المحتل

الإسعاف التابع لجيش الاحتلال الإسرائيلي ينقل جرحى بحالات حرجة من مستوطنة «مرغليوت» (عن الانترنت)

وسع حزب الله أمس، من عمليات استهدافه لمواقع الاحتلال الإسرائيلي ليطاول بمسيرات انقضاضية مقر الدفاع الجوي في ثكنة «كيلع» في الجولان السوري المحتل، وبدك موقع «جل العلام» وتجمعاً وانتشاراً لجنود الاحتلال في موقع «الراهب» و«تلة الطيحات»، بنيران أسلحته، وذلك وسط أنباء عن سعي الاحتلال لإنجاز مبناه له في جزيرة قبرص لفتح طريق إمداد آخر له خوفاً من استهداف الحزب ميناء حيفا.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام»، بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، شن مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ١٠:٢٥ من صباح يوم الإثنين ١١-٣-٢٠٢٤ هجوماً جوياً بأربع مسيّرات انقضاضية على مقر الدفاع الجوي والصاروخي في ثكنة كيلع وأصابت أهدافها بدقة».

وقبل ذلك، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن صفارات الإنذار دوت في بلدات مسعدة وعين قينيا، ومجدل شمس شمال الجولان المحتل خشية من تسلل طائرات مسيرة، حسب الإعلام الحربي الذي نقل عقب ذلك عن قناة «١٤» الإسرائيلية تأكيدها، أنه تم رصد سقوط مسيّرتين انتحاريتين في المنطقة.

وتبعد «ثكنة كيلع» التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري نحو ١٥ كلم عن الحدود اللبنانية.

وسبق أن استهدف مقاتلو الحزب «ثكنة كيلع» في التاسع من الشهر الماضي بعشرات صواريخ الكاتيوشا.

وبالتزامن مع استهداف «الثكنة»، هاجم مقاتلو الحزب موقع «جل العلام» بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة، وذلك خلال ٦٠ يوماً، فلتح طريق إمداد آخر لها في حال قصف حزب الله ميناء حيفا، وذلك حسب ما ذكرت قناة «الميادين».

وحسب الصحيفة، فإن وفداً من «وزارة المواصلات لدى الاحتلال» غادر إلى قبرص، بهدف دراسة مسألة بناء الميناء، كرد على سيناريوهات أمنية مختلفة، ووفقاً لتقديرات الوزارة تبلغ تكلفة الميناء مئات الملايين (من دون أن تحدد إن كانت بالدولار الأميركي أم الشيكل الإسرائيلي).

وفي التفاصيل، فإن الميناء لا لارتكا ستشغله «إسرائيل»، وسيعهد بعمليات التفتيش الأمني إلى شركات فرعية إسرائيلية.

وحسب الصحيفة، فإن الهدف الرئيس لبناء المرفأ، خلافاً لتقارير مختلفة، ليس نقل المساعدات إلى قطاع غزة، بل كاستجابة لوضع يتعطل فيه ميناء حيفا في حالة «حرب مع حزب الله».

وفي وقت لاحق أمس، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب استهدفوا تجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في «تلة الطيحات» بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة، وذلك قبل أن يهاجموا انتشاراً لجنوده الاحتلال أيضاً في محيط «موقع الراهب» بقذائف المدفعية.

وفي السياق بوت صافرات الإنذار في مستوطنة « معالوت ترشيحا» وعدد من مستوطنات الجليل الغربي، وذلك حسبما نقل الإعلام الإسرائيلي عن وسائل إعلام إسرائيلية.

جاء ذلك، على حين أفادت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية بسقوط طائرة مسيّرة تابعة للاحتلال الإسرائيلي من جراء عطل فني في خراج بلدة حلتا- قضاء حاصبيا بجنوب لبنان.

بالمقابل، نفى حزب الله في بيان نشره الإعلام الحربي، أحد مقاتليه الذي ارتقى شهيداً على طريق القدس، في حين تحدث موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني عن غارة شنها طيران الاحتلال الإسرائيلي استهدفت منزلاً في بلدة الجبين من دون أن تؤدي إلى وقوع إصابات، على حين أكدت الوكالة الوطنية للإعلام أن ثلاثة حماصص تعرضت لقصف مدفعي إسرائيلي.

وبالتزامن، ألقى جيش الاحتلال الإسرائيلي مناشير من طائرة مسيّرة فوق منطقة الوزاني، تتضمن تحريضاً لأهالي جنوب لبنان على حزب الله.

وكالات

غوتيريش رأى في الشهر المبارك فرصة لتحقيق هدنة إنسانية في القطاع

رمضان لم يوقف حرب الإبادة الإسرائيلية.. وضحايا سوء التغذية إلى ٢٧

الوطن– وكالات

واصل الاحتلال الإسرائيلي في أول أيام شهر رمضان المبارك حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، لترتفع أعداد الشهداء إلى أكثر من ٣١١٠٠ حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، فيما اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أن شهر رمضان فرصة من أجل تحقيق هدنة إنسانية.

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب سبع مجازر جديدة، أسفرت عن استشهاد ٦٧ فلسطينياً، وإصابة ١٠٦ آخرين، خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية.

وأضافت الوزارة، في بيان نقله موقع «اليوم السابع» إنه بموجب هذا التحديث ترتفع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى ٣١١١٢ شهيداً، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى ٧٣٧٦٠ مصاباً، على حين أنه لا يزال هناك آلاف الضحايا تحت الأنقاض منذ بدء الحرب الإسرائيلية على القطاع في السابع من تشرين الأول الماضي، موضحة أن ٧٢ بالمئة من ضحايا العدوان هم من الأطفال والنساء، على حين أن حصيلة شهداء سوء التغذية والجفاف ارتفعت إلى ٢٥ شهيداً.

واستشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين بجروح متفاوتة، منذ فجر أمس جراء القصف المكثف للطيران الحربي والقصف المدفعي الإسرائيلي على مناطق متفرقة في قطاع غزة، في اليوم الـ١٥٧ من الحرب على القطاع على ما ذكر الموقع.

ونقل الموقع عن مصادر طبية أن ٢١ شخصاً، أغلبهم من الأطفال والنساء، استشهدوا، وأصيب العشرات بجروح مختلفة، ١٦ منهم من عائلة أبو شمالة، و٥ من عائلتي الصيرفي وصرصور، بعد قصف طيران الاحتلال لمنزل في حي الزيتون بمدينة غزة.

كما استهدف قصف مدفعيٌ إسرائيليٌ حي الصبرة جنوب مدينة غزة وفق الموقع، مخيم النصيرات وسط القطاع، وعدة منازل في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة.

كما استهدف وأصيب آخرون في قصف الأحد، جنامين ١٠ شهداء بينهم أطفال ونساء، من منزل يعود لعائلة عاشور قرب دوار الدحدوح في حي تل الهوا، جنوب غرب مدينة غزة.

وفي سياق شن طيران الاحتلال غارات غربي مدينة غزة، واستهدف منزلاً في منطقة الفراره شمال شرق خان يونس مخلفاً مصابين.

وما أدى إلى إصابة عدد من الأشخاص في قصف استهدف عدداً من المنازل بعدما كانت طواقم الإسعاف قد انتشلت، مساء الأحد، جثامين ١٠ شهداء بينهم أطفال ونساء، من منزل يعود لعائلة عاشور قرب دوار الدحدوح في حي تل الهوا، جنوب غرب مدينة غزة.

فوات الاحتلال قصفت أحياء سكنية كاملة بمنطقة الفراره شمال شرق خان يونس وشرق مدينة رفح، وأسفر عن مقتل العديد من المدنيين، وإصابة آخرين.

الاحتلال الإسرائيلي واصل في أول أيام شهر رمضان المبارك حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها بحق الفلسطينيين في قطاع غزة (عن الانترنت)

منظمة الصحة العالمية الاحتياجات الطبية العاجلة للمصابين ومرضى الحالات الشديدة من خلال دعم الرعاية الجراحية والعلاج الطبي للأمراض السارية وغير السارية، فضلاً عن دعم علاج الصدمات النفسية والتدخلات الطبية الحيوية الأخرى، خلال توقيع اتفاقية بين المنظمة وسفارة اليابان لدعم المرضى القادمين من غزة لعلاجهم في مصر.

وأضاف: إن تقديرات منظمة الصحة العالمية تشير إلى أن هناك أكثر من ٨٠٠٠ شخص لا يزالون داخل غزة يحتاجون إلى إجلاء طبي خارج القطاع، منهم ٦٠٠٠ شخص يُعانون إصابات الحرب، و٢٠٠٠ شخص يعانون حالات طبية أخرى.

جاء ذلك خلال توقيع اتفاقية بين منظمة الصحة العالمية واليابان، حيث قدمت اليابان منحة بقيمة ٨,٣ ملايين دولار، حتى يتسنى تقديم الدعم الأساسي لمرضى الحالات الحرجة الذين جرى إجلاؤهم من غزة إلى مصر لتلقي العلاج الطبي.

إلى ذلك، تواصل أسر الإثنين فتح معبر رفح الحدودي بين مصر وغزة، واستقبلت مصر الجرحى والمصابين القادمين من قطاع غزة للعلاج بالمستشفيات المصرية، الذين وصلوا عن طريق معبر رفح بالتزامن من إدخال دفعة مساعدات جديدة لقطاع غزة، وفق ما نقل «اليوم السابع» عن بيانات إدارة معبر رفح.

وتضمنت بيانات إدارة معبر رفح أنه جرى استقبال ٢٩ مريضاً وجريحاً ومرافقين لهم، و١٩٠ مصرياً، وأعداد من حملة جوازات أجنبية، كما أنه جرى إدخال الشاحنات المحملة بالمساعدات وعددها ٢٤٠ شاحنة.

بالتزامن، قالت القيادة الوسطى الأميركية في حسابها على منصة «أكس»، إن الولايات المتحدة والأردن نفذتا إنزالاً جوياً جديداً للمساعدات الإنسانية على قطاع غزة، شمل أكثر من ١١٥٠٠ وجبة للفلسطينيين، وأضافت إن أحدث عملية إنزال جوي على شمال غزة شملت كميات من الأرز والطحين والأغذية المعلبة.

وكالات

بعد خسائرهم الكبيرة في عمليتي التسلل بمحوري «جبل الزاوية» و«بسرطون»

هجمات إرهابيي «خفض التصعيد» إلى تراجع.. والجيش يدك «النصرة» ومسلحيه

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي

تراجعت وتيرة خروقات وقف إطلاق النار التي عكف إرهابيو منطقة «خفض التصعيد» في إدلب والأرياف المجاورة على تصعيدها، وذلك في اليوم الأول من شهر رمضان أمس، على حين استهدف الجيش العربي السوري بطرائراته المسيّرة ونيران مدفعيته وصواريخه، عربات ومواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه من الميليشيات المسلحة في ريفي حماة وإدلب.

وشهدت جبهات ريف اللاذقية الشمالي وسهل الغاب غربي حماة، إضافة إلى جبهات ريفي إدلب الجنوبي والشرقي وريف حلب الغربي، هجمات وخروقات محدودة لوقف إطلاق النار أمس، مقارنة بالأشهر الأخيرة التي سجلت مستوى بيانياً متصاعداً في عدد الهجمات والتعديات القياسية على مناطق انتشار الجيش العربي السوري والتجمعات السكنية للمدنيين الآمنين.

البؤرة الأهم التي شهدت تصعيداً من إرهابيي إدلب، هي خطوط تماس جبل الزاوية ريف إدلب الجنوبي، حيث ردت وحدات الجيش العربي السوري المتمركزة في المنطقة على انتهاكات إرهابييها بما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي يقودها تنظيم «جبهة النصرة»، وواجهته التي تسمى «هيئة تحرير الشام»، وكبدتهم خسائر بشرية وعسكرية كبيرة في محيط بلدات البارة وكرسعا وسفوهن، وفق قول مصدر ميداني في المنطقة.

وبيّن المصدر الميداني لـ«الوطن» أن ريف إدلب الشرقي شهد هدوءاً حذراً وخروقات محدودة من جهة بلدة آفس نحو مدينة سراقب، وكذلك الحال في محيط بلدتي كفر نعال وكفر عمة بريف حلب الغربي ومحاور سهل الغاب.

وفي السياق بيّن مصدر ميداني ثان لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، استهدفت بطائرات قتالية مسيّرة تحركات مؤللة للإرهابيين في الزقوم والحميدية وقسطون بسهل الغاب الشمالي الغربي، وبالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في السرمانية وخربة الناقوس، وهو ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتاد حربي.

في حين دكت وحدات الجيش العاملة بريف إدلب بالمدفعية الثقيلة والصواريخ، مواقع للإرهابيين في محيط كنصفرة والفطيرة بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

ولفت إلى أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، كانت اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية على نقطة عسكرية بمحاور ريف إدلب الشرقي، فردّ عليها الجيش بنيرانه الثقيلة.

مصادر مرافبة للوضع الميداني في «خفض التصعيد»، أكدت لـ«الوطن» أن الضربات الموجعة التي تلقاها «النصرة» ليل السبت الفائت، على يد بواسل الجيش العربي السوري، عند تنفيذ محاولتي تسلل في جبل الزاوية وبلدة بسرطون غربي حلب، هي السبب وراء عدم تنفيذ هجمات جديدة.

وكان إرهابيو «النصرة» خسروا أكثر من ٦٠ إرهابياً في محاولتي التسلل والاشتباكات التي أعقبتها، منهم ما يزيد على ١٥ انغماسياً من جنسيات غير سورية، ولاسيما من الأيغور.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، تكثف عملياتها البرية بتمشيط باديتي السخنة وتدمر بريف حمص الشرقي، ودير الزور الغربية من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

وأوضح أن الدواعش قتلوا أمس عاملين من عمال جمع الكمأة في بادية دير الزور، لافتاً إلى أن معظم ضحايا الكمأة هم من المدنيين الذين يستهدفهم الدواعش بشكل يومي.

أحد عناصر الجيش العربي السوري يرصد أماكن قصف الإرهابيين في ريف إدلب (عن الانترنت)

هجوم بالمسيرات على قاعدة الاحتلال الأميركي في حقل «كونيكو»

استهدفت المقاومة العراقية، قاعدة قوات الاحتلال الأميركي في حقل «كونيكو» للغاز غير الشرعية في ريف دير الزور الشمالي لهجوم بطائرات مسيرة.

وذكرت مصادر محلية في تصريح نقله موقع «باسنيوز» العراقي الكردي تأكيدها أن المقاومة العراقية استهدفت قاعدة حقل «كونيكو» في وقت متأخر أول من أمس بثلاث طائرات مسيرة.

وأضافت: إن «الدفاعات الجوية التابعة لما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بذريعة محاربة تنظيم داعش الإرهابي تصدت للهجوم، من دون ورود معلومات عن وقوع خسائر بشرية».

ومنذ ١٧ تشرين الأول الماضي تواصل المقاومة العراقية استهدافها قواعد الاحتلال الأميركي في سورية والعراق، وتؤكد في بياناتها، أن الضربات تأتي استمراراً للنهج في مقاومة قوات الاحتلال الأميركي في العراق والمنطقة، رداً على مجازر كيان الاحتلال الإسرائيلي بحق أهالي قطاع غزة في فلسطين المحتلة.

بموازاة ذلك، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس أن انفجارات عنيفة دوت بريف دير الزور الشرقي ناجمة عن تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية بين قوات «التحالف» وميليشيات «قسد» من منطقة الاحتلال الأميركي في «حقل العمر» الغني بالنفط، تم أقلعت متجهة إلى قاعدة حقل «كونيكو»، تزامناً مع دخول رتل عسكري أميركي إلى بلدة الشحيل شرق دير الزور.

وكالات

أكد أنه لا يمكن ترك الوضع على ما هو عليه

بوحبيب: التعاون الدولي غير كاف لحل أزمة النزوح السوري في لبنان

وزير الخارجية اللبنانية عبد الله بوحبيب خلال لقائه سفير تركيا لدى لبنان علي باريش أولوصوي (عن الانترنت)

اكد وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبد الله بوحبيب ضرورة تعاون المجتمع الدولي لحل مسألة اللاجئين السوريين مشدداً على أنه لا يمكن ترك الوضع على ما هو عليه لأن الجميع يتأثر بما يحدث في سورية، في حين تحدث الجيش اللبناني عن إنقاذ ٢٠ سورياً أثناء محاولة تهريبهم بطريقة غير شرعية على متن مركب قبالة شاطئ طرابلس.

وبعد لقائه سفير تركيا لدى لبنان علي باريش أولوصوي، أكد بوحبيب حسب موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني أنه «لا يمكن ترك الوضع في سورية على ما هو عليه لأن ذلك يضر بمصالح الجميع، وأن تعاون المجتمع الدولي لا يزال غير كاف لإيجاد حل لأزمة النزوح»، وقال من جهة ثانية إن «لبنان يبحث عن استقرار الحدود، والهدوء المستدام من خلال تطبيق متكامل للقرار ١٧٠١».

وفي الثالث والعشرين من كانون الثاني الماضي، اعتبر بوحبيب أن بقاء اللاجئين السوريين في لبنان «من دون حلول» يهدد أمن المنطقة واستقرارها، وأشار وتلقى موقع «النشرة» عن قيادة الجيش قولها في البيان إنه «بتاريخ الحادي عشر من آذار ٢٠٢٤ ولدى توافر الظروف الملائمة سيقلع الجيش عن مركب للفرق قبالة شاطىء مدينة طرابلس أثناء استخدامه لتهريب أشخاص بطريقة غير شرعية، تمكنت دورية من القوات البحرية في الجيش من إنقاذ ٢٠ سورياً بينهم ستة كانوا على متنه».

وحسب «النشرة»، عمل الجيش اللبناني على إسعاف الأشخاص الذين تم إنقاذهم بمساعدة عناصر من الصليب الأحمر اللبناني والمنظمة العالمية للهجرة (IOM)، وتقل المركب إلى الشاطىء».

في المقابل، قال موقع «النشرة»: إن الجيش اللبناني أوقف سوريين يشغلهم أحد كبار المطلوبين بتهمة تجارة المخدرات في حي الشراونة في بعلبك، وأوضح أن قوة من الجيش اللبناني نفذت عملية دهم خاطفة لمنزل أحد المطلوبين في الحي المذكور، وتمكنت من توقيف سوريين يشغلهم أحد كبار المطلوبين بتهمة تجارة المخدرات وغيرها من الأعمال الجرمية، كما تمّ ضبط كمية من الممنوعات والأسلحة بحوزتهم.

وكالات

أكدت أن السوريين يواجهون مصاعب غير مسبوقة و١٦,٧ مليوناً بحاجة للمساعدة

الأمم المتحدة: هجمات تركيا شمال سورية وهجمات داعش قد ترقى إلى جرائم حرب

الوطن

أوضحت لجنة تحقيق الأمم المتحدة الخاصة بسورية أمس، أن الهجمات الجوية التركية على شمال سورية قد ترقى إلى جرائم حرب حيث أدت لحرمان مليون شخص من الخدمات الأساسية، مشيرة إلى أن السوريين يواجهون مصاعب غير مسبوقة، وأن ١٦,٧ مليون شخص داخل سورية بحاجة إلى المساعدة الإنسانية.

وحسبما ذكر الموقع الإخباري للأمم المتحدة أوضحت اللجنة في تقريرها بذكرى مرور ثلاثة عشر عاماً على النزاع التي شنت على سورية، وسترفعه إلى مجلس حقوق الإنسان يوم ١٨ الجاري، أن جيش الاحتلال التركي وسع من وتيرة العمليات ضد ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، وأدت الهجمات الجوية التركية ضد محطات الطاقة إلى حرمان مليون شخص من الماء والكهرباء طوال أسابيع، وذلك في انتهاك للقانون الإنساني الدولي، وتم كذلك قتل مدنيين في هجمات جوية موجهة، ضمن نمط من الهجمات التركية بالطائرات المسيّرة، وقد ترقى مثل هذه الهجمات إلى جرائم الحرب.

وقالت اللجنة: «إن تفاقم العنف في شمال وشرق سورية، والانقسام على مستوى التحالفات العسكرية، واشتداد الاقتتال الداخلي بين قوات قسد الت